

تفسير السعدي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً^ج وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

وهذا أيضًا إرشاد آخر، بعدما أرشدهم إلى التدبير فيمن يباشر القتال، أرشدهم إلى أنهم يبدأون بالأقرب فالأقرب من الكفار، والغلظة عليهم، والشدة في القتال، والشجاعة والثبات^أ {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ^أ} أي^ب وليكن لديكم علم أن المعونة من الله تنزل بحسب التقوى، فلازموا على تقوى الله، يعنكم وينصركم على عدوكم^أ وهذا العموم في قوله^ب {اقَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ^أ} مخصوص بما إذا كانت المصلحة في قتال غير الذين يلوننا، وأنواع المصالح كثيرة جدا^أ